فيهما اقوال اظهرها الاخير انتهى وكذا يؤيده قول السبكي اجمعت الامة على ان الله تعالى
رحيم على الحقيقة وان من نفى عنه حقيقة الرحمة كفر ومن ... انه تعالى يوصف
بالعلم على الحقيقة قطعا مع انه في حقنا من الاعراض النفسانية وقول الامام
السكوني في كتابه المسمى بالتمييز فيما وقع للزمخشري من الاعتزال في تفسير القران
العزيز في قوله او وصف بالرحمة مجازا هذا اعتزال وضلال باجماع الامة
لان الامة اجمعت على انه تعالى رحيم على الحقيقة وان من نفى عنه حقيقة الرحمة فهو
كافر وانما قال الزمخشري ذلك لان الرحمة عند المعتزلة رقة وتغير لانهم ينكرون
الارادة القديمة ويصرفون رحمته الى الافعال او الى ارادة حادثة يخلقها الله في محل
انتهى كلامه وانما اطلنا في ذكر هذا البحث لما فيه من الفوائد الجليلة التي قل من
تفطن لها الا في مواضع قليلة قوله حمدا لك الحمد لغة الثناء باللسان على
الجميل الاختياري على قصد التعظيم سواء تعلق بالفضائل ام بالفواضل والشكر
لغة فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب الانعام فبين الموردين عموم وخصوص
مطلق ومورد الحمد اخص وكذا بين المتعلقين ومتعلق الحمد اعم فيكون بينهما
عموم وخصوص من وجه وحمدا مصدر نائب عن فعله منصوب على المفعولية
المطلقة بعامل محذوف وجوبا تقديره احمد واللام للاختصاص[7] واتى بالجملة
الفعلية على الجملة الاسمية الدالة على الدوام لان الفعل المضارع يدل على
الاستمرار التجددي وانما ولى بالاعتبار في هذا المقام لدلالته على ان ما يقابل
بالحمد من انواع الانعام متجدد على الاستمرار فلا تخلو لحظة من انعام جديد
ومزيد احسانه غير مزيد قوله يا من الخ كلمة يا الموضوعة لنداء البعيد مع
انه تعالى اقرب الينا من حبل الوريد هضما لنفسه واستبعادا لها عن مظان
الزلفى قوله نورت منار الشرع الشريف النور الضيا والجمع انوار ونار
الشيء واستنار بمعنى اضاء والتنوير الانارة يقال نورت الشيء تنويرا
اذا جعلت نوره كذا في المختار وقيل الضيا اقوى منه واتم ولذلك اضيف الى
الشمس في قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا والمنار العلم وما
يوضع بين الشيئين من الحدود ومحجة الطريق كما في القاموس والشرع في اللغة

[7] وآثر الحمد على الشكر لما عرفت ان الحمد يعم الفضائل والفواضل والشكر يختص بالاخير آخر
صح

الاظهار

الاظهار والمراد به الطريقة المخصوصة المشروعة ببيان النبي صلى الله عليه وسلم
والشريف العالي قوله المعجز المنيف الاعجاز عبارة عن كون الكلام بحيث
لا يمكن معارضته والاتيان بمثله من اعجزته جعلته عاجزا واختلف في جهة
اعجاز القران مع الاتفاق على كونه معجزا فقيل ببلاغته وقيل باخباره عن
المغيبات وقيل باسلوبه الغريب وقيل بصرف العقول عن المعارضة
والصحيح الاول والمنيف بمعنى المرتفع على غيره يقال اناف على الشيء اشرف
عليه او بمعنى الزائد في الاعجاز من اناف الدراهم على المائة زادت ولا يخفى ما
في قوله منار من صناعة التوجيه وفي ذكر الشرع والكتاب من براعة الاستهلال
كما ياتي بيانه قوله خصصته بكل الكمال وتشريف الاصل في لفظ الخصوص
وما يتفرع منه ان يستعمل بادخال الباء على المقصور عليه اعني ما له الخاصة فيقال
خص المال بزيد اي المال له دون غيره لكن الشائع في الاستعمال ادخالها
على المقصور اعني الخاصة وهو المراد هنا بناء على تضمين معنى التمييز او
جعل التخصيص مجازا عن مشهورا في العرف قوله وعلى اله وصحبه اصل ال
عند سيبويه والبصريين اهل فابدلت الهاء همزة ثم ابدلت الهمزة الفا وعند
الكسائي ويونس وغيرهما اول فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها كما في قال واستدل الكل بتصغيره على اهيل واويل فانه يرد الاشيا الى اصولها
واختلف في المراد بهم في مثل هذا الموضع فالاكثرون انهم قرابته الذين حرمت
عليهم الصدقة على الاختلاف فيهم وقيل جميع امة الاجابة وقيل غير ذلك
والصحب اسم جمع صاحب كركب وراكب وهو كما في التحرير عند المحدثين
وبعض الاصوليين من لقي النبي صلى الله عليه وسلم ومات مؤمنا على الاسلام
او قبل النبوة ومات قبلها على الحنيفية كزيد بن عمرو بن نفيل او ارتد وعاد في حياته
وعند جمهور الاصوليين من طالت صحبته متبعا له مدة يثبت معها اطلاق
صاحب فلان عرفا بلا تحديد في الاصح وقيل ستة اشهر وقيل سنة او غزو
قوله فيقول ان قلت ما هذه الفا فان اما بعد قبلها قد اريد لفظها
فلا تصلح ان تكون الفا جوابها قلت يحتمل ان تكون عاطفة على الجملة التي نصب

لو يقال اسم جمع لا واحد له من لفظه لان تقول ذلك
غالب لا لازم لان ذا اسم جمع ما وضع لمجموع الاحاد
دالا عليها دلالة المفرد على جملة اجزاء
مسماه ولم يكن على اوزان الجموع واما الجمع
وصحب اولم يكن كقوم ورهط واكبر لفظه لمركب
فهو ما وضع لمجموع الاحاد دالا عليها بالعطف سواء
دلالة تكرار الواحد بالعطف مستعمل
كان له واحد من لفظه ام لم يكن كابابيل
كرجال واسود ام لم يكن كابابيل
لجمع من رهط وقيل مفرده ابول
كشنور وقيل ابيل كسجيل وبذلك
علمت الفرق بين الجمع واسم الجمع
اه حفني على شرح الصبية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)